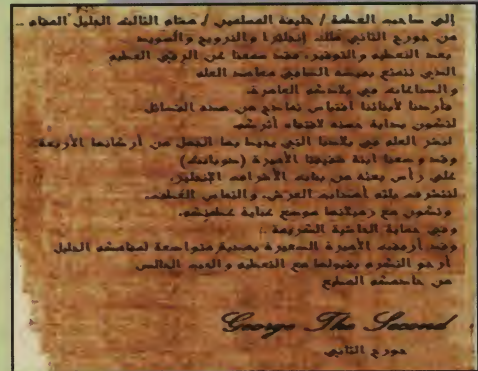




بين ملك إنكلترا والخليفة الأندلسي هشام الثالث



رسالة ملك إنكلترا

« من جورج الثاني ملك إنكلترا
والغال والسويد والنرويج إلى الخليفة
ملك المسلمين في مملكة الأندلس
صاحب العظمة هشام الثالث الجليل
المقام، وبعد التعظيم والتوقير:

فقد سمعنا عن الرقي العظيم
الذي تتمتع بفيضه الصافي معاهد
العلم والصناعات في بلادكم العامرة،
فأردنا لأبنائنا اقتباس نماذج هذه
الفضائل لتكون بداية حسنة في اقتفاء
أثركم لنشر أنوار العلم في
بلادنا التي يسودها الجهل
من أربعة أركان.

ولقد وضعنا ابنة
شقيقنا الأميرة دويانت
على رأس بعثة من بنات
أشراف الإنكليز تتشرف
بلثم أهداب العرش والتماس
العطف لتكون مع زميلاتنا
موضع عناية عظمتكم،
وحماية الحاشية الكريمة، وحذب من
اللواتي سيتوافرن على تعليمهن.

ولقد أرفقت مع الأميرة الصغيرة
هدية متواضعة لمقامكم الجليل أرجو
التكرم بقبولها مع التعظيم والحب
الخالص.
من خادكم المطيع جورج ملك
إنكلترا .

جواب الخليفة الأندلسي

هشام الثالث..

بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين، والصلاة
والسلام على نبيه سيد المرسلين،
وبعد:

إلى ملك إنكلترا وإيكوسيا
واسكندنافيا لأجل...
اطلعت على التماسكم فوافقت
على طلبكم بعد استشارة من
يعنيهم الأمر من أرباب الشأن،
وعليه نعلمكم أنه سوف ينفق على
هذه البعثة من بيت مال المسلمين
دلالة على مودتنا لشخصكم
الملكي.

أما هديتكم فقد تلقيتها
بسرور زائد، وبالمقابل أبعت
إليكم بغالي الطنافس الأندلسية
وهي من صنع أبنائنا هدية
لحضرتكم، وفيها المغزى الكافي
للتدليل على التفاتنا ومحبتنا،
والسلام.

خليفة رسول الله في ديار
الأندلس هشام الثالث ■

● العرب عنصر السيادة في القرون
الوسطى- للمؤرخ الإنكليزي السير
جون دوانبورت، كذلك راجع كتاب
الاستذكار لابن عبد البر- المجلد
الأول.